قبيلة كاهن يتحاكمون اليه ويسألونه عن الغيب ولذلك كان
الامر قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فابطل الله ذلك بالاسلام
وحرست السماء بكثرة الشهب قوله وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع
الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله و
السحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا
واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
الغافلات المؤمنات كذا اورده المصنف رحمه الله غير
معزو وقد رواه البخاري ومسلم قوله اجتنبوا السبع
اي ابعدوا وهو ابلغ من قوله دعوا واتركوا لان النهي
عن القربان ابلغ كقوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما
بطن قوله الموبقات بموحدة وقاف اي المهلكات وسميت
هذه موبقات لانها تهلك فاعلها في الدنيا بما يترتب
عليها من العقوبات وفي الاخرة من العذاب وفي حديث
ابن عمر عند البخاري في الادب المفرد والطبراني في التفسير
وعبد الرزاق مرفوعا وموقوفا قال الكبائر تسع وذكر السبعة
المذكورة والحاد في الحرم وعقوق الوالدين وزاد
ابن حاتم عن علي قال الكبائر فذكر السبع الامال اليتيم وزاد
العقوق والتعرب بعد الهجرة وفراق الجماعة ونكث الصفقة
قال الحافظ ويحتاج عند هذا الجواب عن الحكمة في الاقتصار

على سبع

على سبع ويجاب بان مفهوم العدد لا يعتبر وهو ضعيف
او بانه اعلم اولا بالمذكور ثم اعلم بما زاد فيجب الاخذ
بالزائد او ان الاقتصار وقع بحسب المقام بالنسبة للسائل
وقد اخرج الطبراني واسماعيل القاضي عن ابن عباس
انه قيل له الكبائر سبع قال هن الى السبعمائة غير
هي الى السبعين اقرب وفي رواية الى السبعمائة قوله قال
الشرك بالله هو ان يجعل لله ندا يدعوه من دون الله ويرجوه
كما يرجو الله ويخافه كما يخاف الله وبدا به لانه اقبح ذنب عصي
الله به كما في الصحيحين عن ابن مسعود سالت النبي صلى الله عليه وسلم
اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك
الحديث واخرج الترمذي بسنده عن صفوان بن عسال قال
قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فقال له صاحبه
لا تقل نبي انه لو سمعك لكان له اربع اعين فاتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالاه عن تسع ايات بينات فقال لهم صلى
الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان
ليقتله ولا تسحروا ولا تاكلوا الربوا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا
الفرار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود الا تعدوا في السبت
فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي الحديث وقال حسن صحيح
وقوله والسحر تقدم معناه وهذا وجه مناسبة هذا الحديث

Copyright © King Saud University